

جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة



السنة الثانية



المجاهدين في حي جوبر | دمشق

2

المجاهدون في حي جوبر يتوحدون تحت مسمى (جند العاصمة)

8 جرائم للتذكير
بفضاعة الأسد

3

مزيد من التفاصيل >>

4 واقع التعليم في جنوب دمشق

6 إن هذه أمتكم أمة واحدة | فكر وثورة

9 الحياة على قارعة الرصيف | مقالات



المجاهدون في حي جوبر يتوحدون تحت مسمى (جند العاصمة)

وتوعد المجاهدون في بيان التوحد قوات الأسد و من يواليه من مليشيات طائفية بالمفاجآت .. هذا وشكل حي جوبر نقطة سوداء في جبين نظام الأسد، الذي حاول مراراً و تكراراً الدخول إلى الحي و آخر محاولاته كانت في اليومين الماضيين ، و سعى النظام لصنع وهم الإنجاز بزيارة خاطفة قام بها رئيسه على أسوار الحي في منطقة الزبلطاني تحديداً ، وقد تحدث إعلامه عن أنها جوبر .

أعلنت جميع الفصائل المجاهدة في حي جوبر و على كافة الجهات توحدتها تحت جسم واحد يحمل اسم " جند العاصمة "

هذه الخطوة تأتي تنويجاً للجهود الكبيرة التي بذلها المجاهدون خلال عامين مضوا لا سيما الشهور الخمسة الأخيرة التي شهدت الحملة الأعنف على الحي بغية إسترجاعه من المجاهدين .

تشكيل أول جيش "منظم" بعشرة آلاف مقاتل في الجبهة الجنوبية

الهاونات ٤-لواء المدفعية الثقيلة ٥-لواء الم/د .
كما يضم الأفرع الرئيسية التالية : ١-فرع العمليات
٢-فرع الشؤون الإدارية ٣-فرع الهندسة ٤-فرع التسليح
٥-فرع الشؤون الفنية ٦-فرع الكيمياء ٧-فرع الاستطلاع
٨-فرع الشيفرة و أمن الوثائق .
ويضم الجيش أيضاً، الكتائب العضوية التالية :
١-الكتيبة الطبية ٢-كتيبة النقل ٣-كتيبة الإشارة
٤-كتيبة الهندسة ٥-كتيبة الاستطلاع .

أعلنت الفصائل العسكرية في محافظة درعا عن اتحادها في تشكيل هو الأكبر من نوعه أطلق عليه اسم "الجيش الأول" .. حيث تمّ الإندماج بين الفصائل (فرقة الحمزة - جبهة ثوار سوريا - الفوج الأول مدفعية) بشكل كامل وعلى كافة الأصعدة، بقيادة العقيد الركن صابر سفر. ويضم الجيش الجديد، الذي يرفع علم الثورة، ويقدر تعداده بعشرة آلاف مقاتل : ١-الوية المشاة و التي عددها ١٥ لواء ٢-لواء الدبابات ٣-لواء الراجمات و

حي القدم بدمشق يشهد تظاهرة احتجاج للمطالبة بفتح الحصار عنه

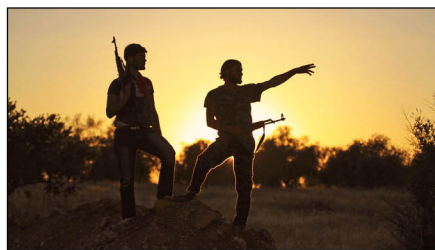


المجلس المحلي في حي القدم - المكتب الإعلامي |
اليوم الثاني على التوالي، خرج العشرات من حرائر حي القدم مع أطفالهم بمظاهرة داخل حي القدم المحاصر، مروراً بمنطقة المادنية والعسالي، طالبوا فيها الهيئات المدنية والفصائل العسكرية في حي القدم بتوحيد الجهود للوصول إلى حلول تفضي إلى فتح الطريق وفك الحصار عن الحي وإدخال المواد الغذائية، لاسيما بعد إغلاق معبر ببيلا- سيدي مقداد منذ ٢١ يوماً، وارتفاع أسعار المواد الغذائية في الأسواق إن وجدت .

هجوم مشترك (الحر و الدولة) على معقل حزب الله في القلمون

الهجوم المنفذ ، أما الطيران الحربي والمرحلي التابع لجيش النظام فقد شن العديد من الغارات الجوية بالصواريخ والبراميل المتفجرة على محيط منطقة فليطة في مسعى منه لصد تقدم التنظيم والحر، إلا ان المهاجمين انسحبوا من المنطقة بعد تنفيذ الهجوم المفاجئ، والعودة إلى مناطق تمركزهم السابقة .
ويعد هذا الهجوم الأول من نوعه الذي يجمع ما بين تنظيم الدولة الإسلامية وكتائب من المعارضة السورية المسلحة في خندق واحد في المدن السورية .

نفذت قوات مشتركة من "تنظيم الدولة" وكتائب المعارضة السورية المسلحة هجوماً موسعاً هو الأول من نوعه للطرفين ضد معقل عناصر حزب الله اللبناني في جرد فليطة غربي القلمون بريف دمشق ، الهجوم الموحد لتنظيم "الدولة" والجيش الحر استهدف سلسلة من الحواجز العسكرية التي يديرها "حزب الله" في المنطقة المحيطة بقرية فليطة، حيث تتواجد على الحواجز عشرات العناصر من مليشيات "الدفاع الوطني" التي تساند النظام السوري في عملياته العسكرية ضد المعارضة السورية وقد نجح التنظيم وكتائب الجيش الحر في السيطرة على خمسة حواجز ضمن عملية واحدة استغرقت ساعات طويلة، نتج عنها مقتل عشرات العناصر من حزب الله والدفاع الوطني ، والاستحواذ على عدد من الأسلحة الثقيلة "مدافع مضادة للطيران، أسلحة فردية وصناديق ذخيرة" كانت بحوزة الحزب والدفاع الوطني، فيما أصيب ثلاثة عناصر من القوات المهاجمة أثر عملية



تيار جديد برئاسة الخطيب يعلن رؤيته لحل سياسي

أعلن الرئيس الأسبق للائتلاف السوري المعارض معاذ الخطيب الخميس، عن تيار سياسي جديد تابع للمعارضة باسم "مجموعة سوريا الوطن"، محدداً منطلقاته تجاه أي مبادرات أو مؤتمرات تدعو لإيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا المنذلة منذ نحو أربعة أعوام وفي بيان حمل توقيعه تحت اسم "مجموعة سوريا الوطن"، قال الخطيب إن "المأساة التي صُبت على شعبنا وسيول دمائه وصرخات حرائرنا في السجون تدعونا إلى إعلان منطلقاتنا تجاه أي مبادرات أو مؤتمرات، وعلى رأسها أنه لا حل في سوريا دون رحيل رأس النظام والمجموعة التي ساقطت البلاد إلى المصير البائس الذي وصلته اليوم".

وأضاف أنه "لا بد من إجراءات جديّة لأية مؤتمرات ترعاها جهات داعمة للنظام، لم يسمّها، وأولها إلزامه بإيقاف القصف الوحشي لشعبنا الذي يستهدف المشافي والمدارس والمدنيين والأماكن السكنية، ما هو من أكبر الجرائم في تاريخ الإنسانية".
وأشار البيان الموجه إلى "الشعب السوري"، إلى أن "التفاوض السياسي أحد الوسائل لحقن الدماء وإيقاف الخراب ومن مقدماته إطلاق سراح المعتقلين خصوصاً النساء والأطفال"، مؤكداً أن "بيان جنيف يشكل الأرضية لكل عملية سياسية تؤدي إلى وضع انتقالي لإنقاذ سوريا".

ولفت إلى أنه "لا يمكن أن تكون الجهات المولودة من رحم النظام ممثلة لثورة شعبنا العظيم، دون أن يلمح لأي منها، وإن استقلال القرار السياسي السوري و وحدة البلاد أرضاً وشعباً، ونيل الحرية، مطالب أساسية لا يمكن التفریط بها".

ويأتي بيان الخطيب في ظل الحديث عن مبادرة روسية تحضر موسكو لها، بعقد مباحثات بين أطراف المعارضة السورية في العاصمة الروسية نهاية كانون الثاني/ يناير الحالي، من الممكن أن تفضي إلى مفاوضات مباشرة مع النظام لإيجاد حل للأزمة السورية .

ثمانية جرائم للتذكير بفضاعة بشار الأسد ضد الشعب السوري

عليها المتمردون خارج دمشق .. وفي ذلك الهجوم، قتل أكثر من ١٤٠٠ من المدنيين السوريين، وتسمم عدة مئات آخرين. وكان هذا أول استخدام واسع النطاق للأسلحة الكيميائية منذ عام ١٩٨٨، عندما استخدم صدام حسين هذه الأسلحة ضد الأكراد قرابة نهاية الحرب بين إيران والعراق .

(٥) استخدام البراميل المتفجرة في مناطق مدنية مكتظة بالسكان :

وتشبه هذه البراميل الأسلحة الكيميائية من حيث أنها لا تميز بين المدنيين والجنود، وقيمتها الرئيسية بالنسبة لنظام الأسد، هي قتل أعداد هائلة من المدنيين، وتدمير كتل كاملة من المدن، وترويع السكان. هذه القنابل شديدة الانفجار، وغير موجهة، ومصنوعة من مواد رخيصة ومتوفرة، مثل براميل النفط أو الماء، ومعبأة بالمتفجرات والخردة المعدنية لإحداث أقصى قدر من الدمار .

وقد استخدم جيش الأسد هذه البراميل مراراً وتكراراً في المدن ذات الكثافة السكانية العالية، مثل حلب. وكانت النتائج مدمرة بالنسبة لحياة الإنسان، وللبنية التحتية للمدينة .
(٦) مجزرة في الحولة :

وفقاً لتقرير الأمم المتحدة، أسفر هجوم القوات الحكومية السورية ومقاتلين من الميليشيات الموالية للحكومة، المعروفة باسم "الشبيحة"، على الحولة في مايو ٢٠١٢، عن مقتل أكثر من ١٠٠ مدني. وكان نصف الضحايا من الأطفال. وقالت التقارير إن المسلحين رشوا المنازل بالنار عشوائياً، وذهبوا بعدها إلى منزل تلو الآخر، لقتل الرجال والنساء والأطفال في الداخل .

(٧) استهداف الصحفيين :

لعبت جماعات متطرفة، مثل جبهة النصرة و"الدولة الإسلامية"، دوراً كبيراً في تحويل سوريا إلى "أخطر بلد في العالم بالنسبة للصحفيين"، وفقاً لمنظمة مراسلون بلا حدود، ولكن كان نظام الأسد لاعباً رئيسياً في هذا المجال أيضاً، حيث اعتقلت قواته على الدوام، وسجنت، وقتلت الصحفيين طوال مدة النزاع .

وكانت ماري كولفين، المراسلة الأمريكية لصحيفة صنداى تايمز، من بين الصحفيين الذين قتلوا أثناء تغطيتهم للحرب. وجاء مقتلها إلى جانب المصور الفرنسي البارز، ريمي أوتليك، عندما قصف النظام المنزل الذي كانا يقيمان به في مدينة حمص .

(٨) ملايين اللاجئين :

فر ٣,٥ مليون من السوريين إلى دول تركيا، ولبنان، والأردن، والعراق. وهناك ٦,٥ ملايين مشرد داخلياً في سوريا .. ويقول البرنامج العالمي للأمم المتحدة إن ما يقرب من ٦ ملايين من السوريين يعتمدون الآن على برامج المساعدات الغذائية من أجل البقاء على قيد الحياة.

غلوبال بوست |

يبدو أن العالم قد نسي سيئات الرئيس السوري، بشار الأسد، في ظل سيطرة "الدولة الإسلامية" على أجزاء كبيرة من سوريا والعراق، وجعلها قطع الرؤوس أمراً روتينياً . العديد من السوريين مستأوون من أن الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، تدخل لوقف «وحشية» "الدولة الإسلامية"، ولكنه امتنع عن استخدام القوة العسكرية لوقف وحشية الحكومة السورية. ويعتقد بعض حلفاء الولايات المتحدة حتى بأن الأسد هو في الواقع جذر المشكلة.

وتساءل أحد السوريين من على الحدود التركية : "لماذا الآن؟". وأضاف : "هل بسبب جريمة قطع رأس اثنين من الصحفيين الأمريكيين؟ أم لأن هذه في الحقيقة مجموعة إرهابية ترعب الناس في سوريا؟ إذا كان الأمر كذلك، فإن النظام قد ارتكب من الجرائم ما هو أكثر مما ارتكبه داعش".

وفي عام ٢٠١١، عندما كان السوريون يدعون سلمياً إلى إجراء إصلاحات ديمقراطية بسيطة، قررت قوات أمن الأسد ألا تمنحهم شيئاً من ذلك، وواجهت بعنف المتظاهرين المدنيين. وبالتالي، نشأ تحالف المتمردین المسلحين، واندلعت حرب أهلية شاملة، ودخل المتطرفون الأجانب إلى البلاد .

واليوم، تقصف الولايات المتحدة سوريا أخيراً. ولكن ليس لأن الأسد ذهب بعيداً جداً، وعبر كل "الخطوط الحمراء"، بل لوقف "الدولة الإسلامية"، وهو القرار الذي يجعل أهداف الولايات المتحدة متماشية مع مصالح الأسد .

وللتذكير بكم كان الأسد فظيلاً في التعامل مع شعبه، فيما يلي نظرة على بعض أسوأ جرائم الرئيس السوري خلال الأربع سنوات الماضية

(١) قتل ١٩١ ألف شخص، والعداء في تصاعد :

الشيء الرئيسي الذي تحتاج إلى تذكره حول الأسد، هو أنه مسؤول عن قتل عدد كبير من الناس.

وفقاً للأمم المتحدة، قتل ١٩١ ألف شخص على الأقل في سوريا حتى أبريل ٢٠١٣. ومن بين هؤلاء، أكثر من ٨٨٠٠ طفل دون سن العاشرة.

وهذه ليست سوى الأرقام "المؤكدة لعدد القتلى في سوريا. الأرقام الحقيقية من المرجح أن تكون أعلى بكثير من هذا الرقم.

(٢) تعذيب وإعدام ١١ ألف سوري :

وفي تقرير نشر في يناير/كانون الثاني عام ٢٠١٣،

قدم فريق صغير من المحامين الدوليين لحقوق الإنسان دليلاً قاطعاً على أن نظام الأسد قد عذب، وأعدم، ما يقرب من ١١ ألف سوري منذ بداية النزاع. وبالاعتماد على الصور والوثائق المهربة من سوريا من قبل منشق عن قوات الشرطة العسكرية للأسد، خلص المحامون إلى أن النظام ارتكب عمليات "القتل المنظم"، وعلى "نطاق واسع".

(٣) الأطفال المحاصرون في "أرخبيل التعذيب" :

"أرخبيل التعذيب" هو الاسم الذي أطلقته هيومن رايتس ووتش (HRW) على شبكة واسعة ومعقدة من مراكز التعذيب والاعتقال التي تديرها قوات الأمن السورية، وعناصر المخابرات .

وقالت أنا نيستات، وهي المديرية المساعدة لبرنامج الطوارئ في هيومن رايتس ووتش، لغلوبال في عام ٢٠١٢ : "لا يمكن مقارنة مستوى التعذيب هناك بأي صراع آخر عملت عليه". وعندما يتعلق الأمر ببلطجية الأسد، يبدو أنه لا يوجد شخص صغير بما فيه الكفاية كي لا يتعرض للتعذيب. حيث أن واحداً من كل خمسة معتقلين هو قاصر، وفقاً لهيومان رايتس ووتش .

(٤) هجمات بالأسلحة الكيميائية :

ورغم عدم وجود نقص في جرائم الحرب عندما يتعلق الأمر بنظام الأسد، كانت أكثر هذه الجرائم فضاعة هي استخدامه للأسلحة الكيميائية ضد سكان الغوطة، وهي ضاحية يسيطر



واقع التعليم في جنوب دمشق

■ سامي الدريد

تجميع المعلمين وجمع كلمتهم وتوحيد رؤيتهم فيما يتعلق بالتعليم والدفاع عن حقوقهم في أي قضية وأمام أي جهة ، وتشكيل إدارة تعمل على إنهاض التعليم من خلال تجميع القوى وتوحيدها.

وفي هذا الصدد وبعد تواصل مع وزارة التربية في الحكومة المؤقتة تم وضع هيكلية مبدئية لهذا الكيان من خلال تشكيل مديريات موزعة على المحافظات واستحداث مكتب للتربية في كل مجلس محلي يكون رئيسه مندوباً رسمياً لدى الوزارة والمديرية ومعه موجه تربوي ومشرف ميداني ومحاسب من المدارس العاملة في الحي يكوّن مجموعها الهيكلية العامة لإدارة المنطقة الجنوبية كلها والتي تضم رئيس للمجمع التربوي ودائرة للمناهج وموجه تربوي لمرحلة التعليم الاساسي الحلقة الاولى وموجه للحلقة الثانية وثالث للثانوي ومحاسبة وديوان ودائرة امتحانات ومهمة هذا المجمع التربوي أن يدير العملية التعليمية وينظمها ويرعاها كي لا تصبح عرضة للعابثين والمنتهجين والمتسلقين ..

وهذه دعوة حق لجميع المعلمين والعاملين في التعليم في جنوب دمشق وخارجها للإنضمام والتعاون والمشاركة بمساهماتهم الكريمة ، علنا نرتقي بنظامنا التعليمي ونكفل بعون الله إدارة التعليم وفق مرضاة الله في الصدق والاخلاص وللوصول به لأهدافنا المرجوة .



لا يستطيع أحد أن يناقشنا بأهمية العلم في ظل أي ظرف كان ، ولاشك أن التعليم مرتبط ارتباطاً عضوياً بالعلم ، فالتعليم سلاح كما كل الأسلحة ، بل هو أسمى سلاح ، يُستعمل بالحرب كما في السلم ، فهو السبيل الوحيد للوصول للقلوب والعقول لتقييمها وتقويمها ولا يُنكر ذلك إلا غافل أو جاهل ، إذ إنه أثبت طريق دعوي بل هو الطريق الأصيل في الدعوة الى الله ..

لقد تحررت الأحياء الجنوبية من دمشق منذ عامين ونصف ، وهذا هو العام الدراسي الثاني فيها ، وشأنه شأن كافة الجهات والهيئات المدنية والعسكرية في الجنوب الدمشقي أصيب كما أصيبوا بداء التفرق والتشردم الذي أثر على العملية التعليمية في المنطقة برمتها ، فثلاث بلدات منه هي يلدا وبييلا وبيت سحم المدارس فيها أشبه بمدارس تابعة للنظام ويُدرّس فيها ويديرها في بعض الأحيان من لا يرى مشكلة مع "القائد الخالد" وابنه الذي يُذيقنا كل اليوم ومنذ أربع سنوات كل ألوان القتل والمعاناة ، وقد كانت هذه المدارس في العام الماضي مدارس ثورية لكن ذلك الداء أدى لإضعافها كما أدى لإضعاف كل شيء آخر حتى الطعام والشراب . وهذا يعني خسارة الثورة في ميدان غاية في الأهمية معركة أو جولة لا بد من استدراكها باستدراك الأخطاء وتصحيحها التي أولها توحيد العمل بين المدارس والهيئات التعليمية في كل حي في طريق واحد يصب في أهداف الثورة .

لا بد من تشكيل كيان متكامل يدير التعليم في المنطقة الجنوبية ويكفل سيره بالاتجاه الصحيح . وفي هذا الاتجاه تم تشكيل تجمع للمعلمين الأحرار جنوب دمشق غايته

حقنة تُغني عن التنفس لنصف ساعة !!

تتألف الجسيمات الميكرونية المستعملة من غاز الأوكسجين موضوعاً في جيوب ضمن طبقة من الدسم . والدسم عبارة عن جزيء طبيعي بإمكانه تخزين الطاقة ويعمل كجزءٍ من أغشية الخلايا، وفي حالتنا يعمل الدسم على تخزين الأوكسجين. يبلغ طول هذه الجسيمات حوالي ٢ إلى ٤ ميكرومتر وتحمل حوالي ٣ إلى ٤ أضعاف محتوى الأوكسجين الذي تحمله كريات الدم الطبيعية لدى الإنسان. عانى الباحثون في الاختبارات السابقة من مشكلة الانصمام الغازي، أي أن جزيئات الغاز علقت خلال محاولتها عبور الأوعية الدموية الشعرية. ولكنهم أصلحوا هذه المشكلة بتعبئة الغاز في جسيمات صغيرة قادرة على تغيير شكلها عوضاً عن استعمال جسيمات ذات بنية صلبة .

- الاستعمالات المستقبلية المحتملة :

طبيياً : الاستعمالات الطبية البديهيّة تكمن في استعمال الجسيمات الميكرونية لإنقاذ المريض من الموت عند تقييد التنفس بسبب التهاب الرئتين، وانخماص الرئتين، وغيرها من الحالات الشبيهة. من المفيد توفر هذه الحقن في المستشفيات وسيارات الإسعاف لاستعمالها عند الحاجة .

كما من الممكن استعمال هذه التقنية كاحتراز مسبق في المجالات البحرية حيث يشكّل الغرق خطراً حقيقياً. بمقدور فرق الإنقاذ البحري حقن أنفسهم قبل الشروع بعملية الإنقاذ، وبإمكان العاملين في اللحام تحت الماء استعمالها إن حوصروا داخل الماء أو فقد الهواء في بدلاتهم. وأي استعمالات أخرى في مجالات متعلّقة بالماء تبدو جديرة بالاهتمام .

إخترع فريقٌ من العلماء في مستشفى بوسطن للأطفال ما تم اعتباره من أهمّ مجالات التقدّم الطبي في السنوات الأخيرة. فقد صمّموا جسيمات ميكرونية يمكن حقنها في المجرى الدموي للإنسان تعمل سريعاً على أكسجة الدم (أي ربط الأوكسجين به). وستؤدّي هذه الجسيمات هذا العمل بحالة تقييد عملية التنفس، وحتى بتوقّفها بالكامل .. يمكن لهذا الاكتشاف إنقاذ ملايين من الأرواح سنوياً، فبمقدور هذه الجسيمات الميكرونية المحافظة على الحياة لمدة تصل إلى ٣٠ دقيقة بعد فشل التنفس. يتم ذلك بحقنة في أوردة المريض، حيث تعمل الجسيمات الميكرونية لدى حقنها على أكسجة الدم حتى الوصول للمستويات الطبيعية. ولهذه العملية استعمالات لا تُحصى حيث تسمح باستمرار الحياة عند الحاجة للأوكسجين وعدم توفره. كما تتيح زمناً كافياً للطبيب لتجنّب حدوث ذبحة صدرية أو أذية دماغية دائمة عند محدودية توفر الأوكسجين أو انقطاعه عن المريض .

أتى الإلهام للطبيب جون كير John Kheir، للبحث عن هذا الدواء عام ٢٠٠٦، حين كان يعالج فتاة في وحدة العناية المركّزة تعاني من حالةٍ شديدة من ذات الرئة. خلال تلك الحادثة، لم يكن أنبوب التنفس موصولاً للفتاة التي عانت من نزف رئوي. أي أن رئتيها بدأت بالامتلاء بالدم، وأخيراً تعرّضت لتوقف قلبي. استلزم الأطباء حوالي ٢٥ دقيقة لإزالة كمية كافية من الدم من الرئتين للسماح لها بالتنفس، ورغم ذلك تعرّض دماغ الفتاة لأذيةٍ بالغة بسبب الحرمان من الأوكسجين لفترة طويلة وتوفيت بالنهاية مما ألهم الطبيب للبحث عن هذا الدواء.



(إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً)

الحمد لله الذي أَلَفَ بين قلوب عباده المؤمنين؛ فأصبحوا بنعمته إخواناً، وصَلَّى اللهُ وسلَّم على نبيِّه محمَّدٍ وعلى مَنْ كانوا له في الحقِّ أنصاراً وأعاوناً .. وبعد، فقد أمر الله المؤمنين بقوله : {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا} - [آل عمران : ١٠٣]. وقال سبحانه : {إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ} - [الأنبياء: ٩٢]. وفي الآية الأخرى : {وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ} - [المؤمنون: ٥٢]. وهذا خبر مُراد به إنشاء الأمر كما في آية آل عمران، وإلَّا فقد افترق النَّاسُ وافتترقت الأُمَّة، بل قال الله تعالى :

وَمَنْ نَظَرَ عِلْمَ أَنَّ الأُمَّةَ يُكَادُ لها : في السودان وفي الصومال وفي العراق وفي أفغانستان وفي اليمن وقبل ذلك في فلسطين، ويُقصدُ إلى تفرقتها وتجزئتها في غير مكان، ولا سبيلَ لصدِّ العدوان ومواجهة مخططات التفرقة، إلا بأن تعصم الأُمَّةُ بكتاب ربها وسنة نبيِّها على فهم الصِّدر الأول، فهم سلف الأُمَّة من الصحابة ومَنْ بعدهم من خير القرون، الذين فقهوا عن الله مراده، وعن الرِّسول رسالته؛ وبذلك نهضوا فكانوا أُمَّةً واحدة، شرقت وغربت ففتحت الأفاق، ونشرت الصِّياء، وأهدت للبشرية الرِّحمة : {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ} - [الأنبياء: ١٠٧].

فهلَّا اجتمعنا مؤتسرين بهم، متبعين طريقهم؛ لنسود كما سادوا، فبهذا تصلح الأحوال، وإنه لن يصلح آخر هذه الأُمَّة إلا بما صلح به أولها : {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} - [الأنعام: ١٥٣]، {فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ} - [الزخرف: ٤٣، ٤٤].

فعلیکم بكتاب الله وسنة رسوله وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده، عضوا عليها بالنواجذ، كما في حديث العرياض بن سارية المتقدمة الإشارة إليه. والله نسأل أن يجمع المؤمنين على أسباب العزة : الكتاب والسنة .

{وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً} - [المائدة: ٤٨]، {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ} - [هود: ١١٨].

وفي حديث العرياض بن سارية المشهور عند أبي داود والترمذي وغيرهما، قال رسول الله : "إنه من يعيش منكم فسيروا اختلافاً كثيراً؛ فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ" الحديث .

والواجب أن يلتزم المؤمنون أمر الله فيكونوا جميعاً من الأُمَّة الواحدة التي أرادها الله، الأُمَّة المؤمنة الأخذة بالكتاب والسنة، الموقفة للسير على نهج سلف الأُمَّة، وما كان عليه الأئمة، وأن يتركوا سبيل الأمم الأخرى، ولا سيما في هذا الزمن الذي تداعت فيه



اللبنة الأولى في أمة الإسلام

● قصي نصر الدين

بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته ثلاثة أمور، الفرد المسلم، الأمة، الدولة، لكن الدولة سقطت وبقي أمران : الفرد والأمة، وجاءت دولة قومية و وطنية حكمت بغير ما أنزل الله فطبقت أحكاماً وشرائع كفرية، لكن هذا الكفر لا ينطبق على الفرد المسلم، فبقي الفرد المسلم مؤمناً بالإسلام، يحمل تقديراً وحباً و ولاء لكل مقدساته، لكنه يقع في بعض المعاصي والمغريات، ويجهل كثيراً من أمور الإسلام، ويتعرض للتشكيك في كثير من عقائده وثوابته، كما يتعرض لحملة قوية لدفعه في اتجاه التغريب.

إن هذه الأمة المسلمة تبقى مستمسكة بالإسلام، وفخورة به، وتقوم على وحدة ثقافية وشعورية، و وحدة آلام وآمال ..

وهذا الجانب الجماعي المتمثل في الأمة الإسلامية يشكل رصيماً كبيراً للدعاة المسلمين والجماعات الإسلامية لتستند إليه في مواجهتها للحكومات الظالمة وأباطيلها، كما تستند إليه في مواجهتها لمشاريع الدول الغربية التي تستهدف هذه الأمة بالتغريب والتفتيت والإفقار والاستغلال ..

ولما كان الفرد المسلم هو اللبنة التي تتشكل منه الأمة والدولة كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصب اهتمامه على الأفراد ليصنع منهم رجالاً ما عرف التاريخ أمثالاً لهم .. لذلك يجب على الدعاة المسلمين والجماعات الإسلامية - خاصة الجهادية منها - أن تحتضن هذا الفرد المسلم لأنها ترتبط معه برباط أخوة الإسلام والإيمان بالله تعالى، فعليها أن تزيد علمه الديني، وتدفع عنه الشكوك التي يبثها أعداء الأمة، وتوضح له مخاطر التغريب وتتواصل معه وتجتهد في دفع المرض والفقر، وتساعد على تحقيق حياة كريمة عزيزة من خلال التعاون الإيجابي بينه وبينها، لذلك لا يمكن أن تتجه إلى سرقة أمواله أو سفك دماؤه من باب التكفير والتفسيق والتبديع، فتساعد بهذا أعداء الأمة في إبعاده عن الحقيقة .

محرر الصفحة : مروة الشامي

سكُّتوا وما فتحُوا فما ..

لـ عبد المعطي الدالاتي

سكُّتوا وما فتحُوا فما * * * فجراهُم نطقت دماً
سكُّتوا ولم يتكلَّموا * * * لَمَّا الرصاصُ تكَلَّمَا
ثبتوا ثباتَ جبالِنَا * * * و هووا فصاروا أنجماً
الأرضُ نادت : مَنْ تُرى * * * يحمي الحرائرَ والحمى؟!
فأجابها مَنْ أسلماً * * * لله حقاً ... و انتمى
إنَّ الشهادةَ لن ترى * * * في الساحِ إلا المسلما
فهو الذي يرعى الحمى * * * ويرى الخنوعَ مُحَرِّماً
نادى النفيرُ فلم يُجب * * * إلا بأن يتقدِّما
عبسَ الردى في وجهه * * * فأجابه مُتبسِّماً
أنا مسلمٌ لا أنحني * * * إلا لمن رفعَ السما
مُدَّ لاح نورُ محمَّدٍ * * * أقسمتُ فيمن أقسما
لا أنثني عن دربه * * * حتى أُضرجَ بالدِّمَا
فدمُ الشهيدِ و دمعُهُ * * * رأيتَ أعلى منهما؟!
فله الجنانُ تزيَّنت * * * وتعطَّرت حورُ السما
وإذا التقى بالمصطفى * * * صلى عليه و سلماً

الحياة على قارعة الرصيف !!

● ياسمين الحرية

من النظر إلى السماء لتفتح فسحةً جديدةً مهما كانت ضيقة سيدخل منها شعاع نور .

كان للرصيف دور كبير , كحجرٍ يُنكئُ عليه مؤقتاً ريثما ترتقي الحياة إلى مستوى الحياة .

كثيرٌ من الشباب السوري ممن خذلتهم أوضاع البلاد و فقدَ عمله, و أسباب البطالة في سوريا كثيرة و منها أن معظم الشركات و المنشآت الصناعية أغلقت و لم يبق منها إلا القليل قيد العمل, وأغلب الأسواق التجارية أوصدت أبوابها فجيش الأسد و شبّحته قاموا بنهب المحال التجارية و من ثم أحرقوها .

لم يبقوا لأصحابها شيئاً يعينهم على الحياة , مما حملهم على إيجاد وسائل بديلة سعياً للرزق , بحثاً عن عيش كريم .

هنا على الرصيف حيث يلتقي العامي و المثقف ممن أتعبته هموم الحياة و صمَد في وجهها طويلاً .

تجد ما يعرف بـ (البسطة) منتشرة على الأرصفة , يبيع أصحابها كل ما تيسر لهم من مواد .

لم تعد البسطات في سوريا حكراً على رجال الأمن المستترين تحت عباءة بائع بسيط ينشد لقمة عيشه , كانوا كالجراثيم والذباب منتشرين في الطرقات يطاردون الناس في كل مكان .

أمسّت اليوم الأرصفة سوق تجاري يلم آلاف القصص ..

على بسطة أهدية صغيرة , شابٌ عشريني , خريج كلية الآداب , هُدم بيته و استشهد والده برصاص قناص الأسد , و أصبح مسؤولاً عن إعالة إخوته الخمسة اليتامى و أمه الأرملة ...

خذلته كل الأبواب التي طرقها باحثاً عن فرصة عمل تتناسب مع اختصاصه الجامعي .. عاد خائباً, ليفتح الرصيف له نافذة يُطل منها ليجابه قسوة الأيام ..

بسطة أخرى و حكاية أفسى ... رجلٌ ستيني ينادي بصوت عالٍ ليجذب المارة إلى بضاعته .. في الأمس القريب كان تاجر قطع تبديل سيارات , عصابات الأسد سرقت محلاته و مستودعاته , اليوم هو بائع ألبسة مستعملة على الرصيف !!..

أبجدية الرصيف , حروفها مكتوبة بدموع و دماء , كلماتها لحنٌ مُثقلٌ بوجع الحياة .. لغة لا يفقهها إلا قلبٌ مفعمٌ بالإيمان والأمل .

أيها المار على جنبات الطريق افتح عينيك لترى , و سترى كيف تحيا .. لتتعلم كيف تصارع الموت بالإصرار على الحياة .. و سترى كيف نحيا

عند المساء لا بد أن تسرقنا الذاكرة من الحاضر الكئيب , تأخذنا عبر دهاليزها المُتشعبة في رحلةٍ إلى زوايا الحياة .

نسرح قليلاً بأوضاعنا الاجتماعية و المادية كيف كانت و إلى أي حال آلت , حينها ندرك أن كل شيء قد تغير .

لن أسرد حكايات الأُم التي يعيشها كل بيتٍ سوري , فمواقع التواصل الاجتماعي المعنية بيوميات الثورة السورية تُعصّ بالآلاف الحكايات .

لن أحكي عن ابنٍ استشهد في ساحات الجهاد على مذابح الحرية و الكرامة .

و آخر سافر بعيداً هارباً من بطش النظام .

و لا عن طفلٍ فقد أمه و أطرافه في ليلةٍ واحدة , لأنّ قذائف الأسد لم تنتظره حتى يصحو من نومه و يقصد مدرسته باكراً , أتته ليلاً بينما كان نائماً في حضن أمه , رحلت , تركته وحيداً , لن توقظه صباحاً ليذهب إلى المدرسة , لن تودعه بقبلة حب , بقي يتيماً كسيراً , و سينسى الطريق إلى المدرسة بعد ذلك اليوم , بعدما فقد أقدامه التي كانت توصله إلى رفاقه .

سأسهو عن ذكر بيت الطفولة و الشباب , البيت الذي ضمّ أحلامنا الكبيرة منها و الصغيرة , بيت الدفاء و الأمان , دمرته براميل الموت حولته إلى ركام .

ليس بالإمكان غض الطرف عن أنات المعتقلين , فلكل معتقل في أقبية سجون الأسد حكاية حياة .. حياة بطعم الموت .. بلا سُكّر .. هذه الأوجاع كلها باتت واقعاً أكثر مرارة من العلقم , اعتدنا تجرّعه رغماً عنّا كل يوم .

الحديث اليوم كله, حديثٌ خارج عتبات البيوت , هو أبجدية الرصيف . ضجيج القلوب المفعمة بالإصرار على الحياة . حيث لا مكان للإنكسار مهما عظمت الفجائع , تصغر جميعها أمام الرغبة على الإستمرار و البقاء .

في سوريا كما لكل بيتٍ حكاية , لكل رصيفٍ رواية .

للحرب وجهٌ مأساوي تفرضه على ملامح الحياة , و للإنسان السوري وجهٌ باسمٍ يولّيه شطر الحياة .

في ظلّ الأوضاع المعيشية السيئة التي اجتاحت البلاد وأوجعت العباد ولأنّ الإنسان السوري تعلم من محنته ابتكار طرقٍ عديدة للمضي قدماً نحو الحياة , فعندما يحاصر الموت من كل الاتجاهات لا بد لك



الشهيد بإذن الله

الإعلامي | عامر جمال شرف

في عام ١٩٩٤ لم يكن أحد ما يعلم أنه سيولد شهيد في هذه السنة، هذا الشهيد الذي لم تعجبه الحياة الدنيا الفانية، فبحث عما هو أجمل من بساتين عربيين الخضراء التي ولد فيها، وأعذب من ماءها الذي ارتوى من صافيه، وتاقت للعلياء من المرتبات روحه، هناك حيث جنان عرضها الأرض والسماوات، حيث لا هم ولا غم ولا نصب، يحفه الولدان المخلدون، وحوّز عين كأمثال اللؤلؤ المكنون ولكن طموح عامر قفز به من الأرض وأوصله أبواب الجنة يطرقها، فأخلاقه الكريمة وشجاعته الفذة جعلته يسارع لخوض غمار معركة الحق مع الباطل، فشارك بالمظاهرات السلمية، ثم اتجه لتصوير الأماكن ؛ بهدف توثيق القصف الهجمي لكتائب الأسد على مدينته الأبية، ومشاهد الدمار الذي حل بكل مكان، فأصبح المسؤول عن صور الثورة في صفحة كلنا شهداء عربيين، بعد ذلك تعرض في أول أيام شهر رمضان في يوم ٢٠١١/٨/٤ إلى إصابة في يده برصاصة غدرٍ أسدية، ولم يمنعه ذلك من الاستمرار في التظاهر السلمي، ثم انضم إلى فريق الإعلام، حيث أصبح مسؤولاً عن تصوير الشهداء في مدينة عربيين وتوثيق سيرتهم وطرق استشهادهم .

وكثيراً ما كان يردد أغنية (حلمي الشهادة يابا من سنين)، وفي أحد الأيام مر بجانب جار له فناداه :

عامر، إلى أين تذهب؟!، فأجابه بقوله : ذاهب لاستشهد، وما هي إلا بضع ساعاتٍ حتى انضم عامر إلى قافلة الشهداء، فقد سقطت قذيفة بالقرب منه، وهو يلتقط بعض الصور لدمار حي من أحياء عربيين، فركض مسرعاً، ولكن القدر كان أسرع منه ففقد نحيبه، ورحل عن الدنيا وهو يؤدي واجبه .

اللهم ارحمه، واغفر له، وأكرم نزهه، ووسع مدخله، واجعل قبره روضةً من رياض الجنة، واجعله مع المتقين، في مقام أمين، في جناتٍ وعيون.

صلى الله عليه وسلم

سُنَّةُ الصَّلَاةِ عَلَى الرَّسُولِ

أَمَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَدَاءِ هَذِهِ السُّنَّةِ الْجَلِيلَةِ، وَهِيَ سُنَّةُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ : {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [الأحزاب: ٥٦]، وَأَجْرُ هَذِهِ السُّنَّةِ أَجْرُ هَائِلٍ، فَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ عَشْرًا". فَهَلْ تَسْتَوْعِبُ عَقُولُنَا أَنْ يُصَلِّيَ اللَّهُ عَلَيْنَا عَشْرَ مَرَّاتٍ؟! وَلَوْ صَلَّيْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْنَا عَشْرَةَ أضعافِ صَلَاتِنَا! فَمَا أَجْدَرُنَا أَنْ نَمَلَأَ أَوْقَاتَ حَيَاتِنَا بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ..

وهي القضية التي كانت تشغل ذهن أبي بن كعب رضي الله عنه، فدار لذلك بينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحوار الجميل الذي رواه الترمذي -وقال الألباني : حسن - وقال فيه أبي بن كعب رضي الله عنه : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ ثُلَاثًا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ اذْكُرُوا اللَّهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ". قَالَ أَبِي : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي ؟ فَقَالَ : "مَا شِئْتَ". قَالَ : قُلْتُ : الرَّبْعَ. قَالَ : "مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ". قُلْتُ : النُّصْفَ. قَالَ : "مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ". قَالَ : قُلْتُ : فَالثَّلَاثِينَ. قَالَ : "مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ". قُلْتُ : أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا. قَالَ : "إِذَا تَكْفَى هَمَّكَ، وَيَغْفِرُ لَكَ ذَنْبَكَ".

عليه وسلم حتى صار لا يدعو لنفسه إلا قليلاً، وسلم في جل أوقاته، هو مسلمٌ كريمٌ على وأي شيء أعظم من ذلك؟!

فالمسلم المنشغل بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث صار يدعو لرسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لهذا سيكفي له همه، ويغفر له ذنبه!

فلنحرص على هذه السُّنَّةِ الْجَلِيلَةِ، وَلَا يَمُرُّ عَلَيْكَ يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ دُونَ أَنْ تَرْفَعَ قَدْرَكَ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَلَا تَنْسُوا شِعَارَنَا :

{وَإِنْ تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا} [النور: ٥٤].

صلى الله عليه وسلم

مَسْئَلَةُ الرَّسُولِ

خاتمة

لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها ..

في البداية كنت جنيماً في رحم أمك، كنت وقتها في غاية الضعف، في منتهى الجهل، وكنت عاجزاً عن أي شيء، وكنت تنمو بسلام ..

كان غذاؤك يصل إليك ومعه كل ما تحتاجه لنموك دون أن تقدم شيئاً في المقابل، دون حتى أن تنطق بحرف، وكان ذلك متناسباً مع قدراتك ..

أتممت تلك المرحلة الهادئة السهلة دون أي تكليف حتى خرجت منها إلى عالم أكبر وأكثر تعقيداً، خرجت طفلاً صغيراً ضعيفاً تشبه إلى حد كبير

جنين الأمس ولكنك أوتيت البكاء ..

لقد أصبحت قادراً على شيء ومكلفاً به، ولأنك لا تملك سوى الصراخ فقد

بدا لك أنه الوسيلة التي يتحصل بها كل شيء !!

لقد وكّل الله بك من يفهم عنك حاجاتك المختلفة -بالصراخ نفسه تقريباً- ويحرص على راحتك بكل ما أوتيته هو من قدرات ..

لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها ..

ثم كبرت عن الرضاع وبدأت تنطق بالحروف وتدرک معاني الكلمات البسيطة، ولم يعد بكاء الأمس كافياً، لقد أوتيت الكلام وصرت مكلفاً

بالإفصاح عن حاجتك ..

تتوالى المراحل في حياتك وتتنوع المواهب وتتكاثر معها التكاليف، تماماً كما توالى المراحل في تاريخ عمر البشرية، وتراكمت العلوم والخبرات

وتنوعت المواهب الفردية والجماعية ومعها تعقد كل شيء وصرنا مكلفين بكل ما نملكه لنحقق مكانة بين الأمم .. ولا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها ..

أشعر أحياناً أن العالم كلّه قد كبر وشبّ، وتطورت مواهبه، وتعقدت معها وسائله وآلياته، لكننا مع ذلك نصر على البكاء كما لو كنا في المهد،

ونتوقع أن الله مدين لنا بهذا لأنه وعدنا بالنصر والتمكين لمجرد أننا مؤمنين !!

لذلك نجد أنفسنا أمام الواقع ملزمين بواحد من خيارين اثنين فقط :

إما أن نتهم إيماننا (إيماننا كمجتمع وإيمان غيرنا على مستوى أفراد)

أو أن نتهم الله -سبحانه- في إخلافه الميعاد !!

ولا يُخلف الله الميعاد

ومضات

ومضات .. فقرة أسبوعية بقلم د.منذر عيد الزمكاني

د.منذر عيد الزمكاني

متى تتعلم الحركات الإسلامية أنها بدون قوة

على الأرض فإنها ستتحول إلى كرة قدم يُقذف

بها خارج الملعب !!

نفثة مصدر

نُفْثَةٌ مصدر | تعني : ما يخفّف به المتكلم عن صدره

ويُرْوَج به عن نفسه .. يعني بالعامية فنّثة خلق !!

معرفة المشكلة هي الجزء الأول من

الحل .. الحل الذي يقتضي التغيير ..

تغيير ما بأنفسنا ..

عندها فقط يُغيّر الله حالنا ..